الجر من قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون حلف اقسم
سبحانه وتعالى بحياته تعظيما له ولم يقسم بحياة غيره صلى الله
عليه وسلم **الاعراب** قوله خير البينين اصله اخير
اذ هو من افعل التفضيل فنقلت حركة الياء الى الخاء الساكنة
قبلها ثم حذفت الالف فقيل خير ونحوه في خير من رزته
عراب الثلاثة الاعاريب المتقدمة و البينين مضاف
اليه قوله والبرهان منتج جملة مبتدا وخبر والواو فيها
واو الابتداء والحال قوله في الحجى جار ومجرور متعلق
بمنتج وهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه تقديره في سورة الحجر وذلك جائز اذا كان
المضاف معروفا كقوله سبحانه واسئل القرية ومن
المعلوم ان القرية لا تسئل وانما يسئل اهلها فيكون
تقديره كذلك واسئل اهل القرية قوله نقلا وعقلا مصدران
عطف الثاني على الاول وهما في معنى الحال بتاويل منقول
ومعقول والمصادر المنكرة تاتي احوالا كثيرة والعامل
فيهما منتج وصاحبها الضمير المستتر فيه العائد
على البرهان قوله واضح المقم يحتمل ان يكون منصوبا على
الحال من الضمير المستتر في منتج العائد على
البرهان واضافته واضح غير محضة وهذا الاعراب
فيه اعراب نقلا وعقلا حالين ويحتمل رفع واضح على انه
خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والله اعلم والله تعالى اعلم
قوله رحمه الله :: كم بين من اقسم الله
العلي به وبين من جرى باسم الله في القسم ::
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت
اللقب المسمى بالمذهب الكلامي وهو ماخوذ من

اثبات

اثبات المتكلمين في اصول الدين بالدليل القاطع والمراد
به هنا ان يورد المتكلم مع الحكم به حجة قاطعة على طريق
اهل الكلام واهل الكلام هم المتكلمون في علم اصول
الدين واختلف في تسميته بعلم الكلام فمنهم من قال
وذلك ان المتكلمين بوبوا هذا العلم ابوابا فيقولون
باب القول والكلام في اثبات الحكم بحدوث العالم باب الكلام
كذا باب الكلام في كذا فلما تكرر ذلك منهم وكثر سموا
اصول الدين بعلم الكلام ومنهم من قال وذلك ان اهل
الظاهر متى سئلوا عن شيء من مسائل اصول الدين قالوا
هذا مما نهينا عن الكلام فيه وتكرر ذلك منهم فقيل فيه
علم الكلام وسمي باصول الدين لبناء فروع الدين عليه
والدين هو الاسلام اذ اصل الشيء ما بني عليه الشيء .
وكثيرا في مسائل الخلاف والمناظرات بين الطوائف وشان
المتناظرين اذا تناظرا في مسئلة ان يستدل كل واحد منهما
على صاحبه بما تثبت به حجته وتنقطع به حجة الخصم فنسب
اهل العلم البديع على هذا المنزع هذا اللقب ونسبوه
الى اهل علم الكلام تنبيها على ما اشتانه ان يجمع بين المتناظرين
بما يستعملونه نثرا ونظما وهو على قسمين
منطقي وجدلي اما المنطقي فهو ما كانت حجته برهانية
يقيني النتائج قطعي الاستلزام واما الجدلي فهو ما كانت
حجته امارة ظنية لا يقينية الا الرجحان قال ابن مالك واول من
انكر المذهب الكلامي الجاحظ وزعم ان ليس في القرءان
منه شيء . فقال ولعله انما عني القسم المنطقي فان الجدلي
في القرءان كثير قال الله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم
يعيده وهو اهون عليه والاهون ادخل في الامكان من غيره.

Copyright © King Saud University